عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدوَيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّا مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 21

الْسَّبْت: 21/ شَهْرُ رَمَضَان/ 1446هـ – 22/ 3/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (21) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	← مُفْرَدَاتٌ مُهِمَّةٌ فِيْ سِيَاقِ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة- ج4	3
2	★ المفردة الأولى: "مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ الثَّانِي "عَاشُوْرَاءُ الرَّجْعَة، عَاشُوْرَاءُ الثَّانِيَة. ق 4	3
3	☚ نقد الواقع الشيعي المعاصر والمنظومة الدينية السائدة: دين منهج العترة الطاهرة وانحرافات الحوزة الطوسية	3
4	◊ تشخيص مشكلة الواقع البتري للشيعة: محمد وعلي هما الذين فرقا هذه الامة الغادرة ◊ النتيجة التي وصلت اليها	3
5	◊ إنكار الحق وتشويه دين العترة: الدين الطوسي والحوزة ونقض العهد مع علي امير المؤمنين	5
6	◊ عقيدة الولاء والبراءة في دين العترة الطاهرة تشمل حتى انبياء الله	6
7	◊ طاعة العصاة ونقض العهد وتدمير الدين: نقد المناهج الفقهية والعلمية السائدة	8
8	◊ قوانين الولاية والبراءة وعقيدة الرجعة : نكبات التعايش مع الباطل وعواقب انحراف العقيدة	10
9	◊ نقض بيعة الغدير وتشويه العقيدة: الحوزة الطوسية ومنهج الانتقاص من محمد وآل محمد	11
10	☚ ليلة القدر الحقيقية: الولاء المطلق للإمام الزمان وبراءة من كل من منهاج دونه دليل العمليّات والنيّات لتحقيق نظرة لطف وعفو بقية الله	12
11	◊ التذكير بموعد ليلة القدر وبداية السنة المهدوية	12
12	◊ أَوَّلًا: أَهَمَّ أَعْمَالِ لَيْلَةِ الْقَدْر، أَهَمُ أَعْمَالِ لَيْلَة الْقَدر عَمَلَان	12
13	◊ مَصَادِرُ الْمَعْرِفَةِ وَاضِحَةٌ؛ وأهم أوراد ليلة القدر ◊ طهارة النية وعبودية صادقة: قطيعة مع خراء الطوسي وانتماء خالص لإمام الزمان	14
14	◊ هٰذا هُو مَضمونُ النِّيَّة وهكذا تكون النوايا	16
15	★ الْمُفْرَدَةُ الثَّانِيَةُ: " عَلِيٌّ سَيِّدُ الْكَرَّاتِ وَمِحْوَرُهَا"-ق1	18
16	☚ علي بن أبي طالب: المحور الكوني المطلق وسيد عوالم الخلق والرجعة - البرهان الإلهي على خيانة مراجع العصر	18
17	◊ علي سيد الكرات ومحور الوجود	18
18	◊ الإمامُ يتحدَّثُ معَ مَأمُومِيه: دعوة الإمام علي للإخلاص والإيمان والوفاء بالعهد	19
19	◊ نقض عهود الغدير واستعادة العهود في الرجعة: مراجع النجف وكربلاء تحت النقد	21
20	☚ الإمام علي: محور الرسالة وقسيم الوجود في مواجهة الجهل ونقض العهود	22
21	◊ علي قسيم الجنة والنار: سلطان التقسيم الإلهي	22
22	◊ منزلة الإمام علي وشراكته في الرسالة: حديث المنزلة و تشيع الأنبياء له	22
23	◊ دولة الدول ومجمع الآيات الكبرى: علي أسماء الله الحسنى محور الرجعات وحضارة الوجود	23
24	◊ الإيمان بالظاهر والباطن: عهد الغدير وثقة العقيدة	24
25	أسئلة اختبارية	26

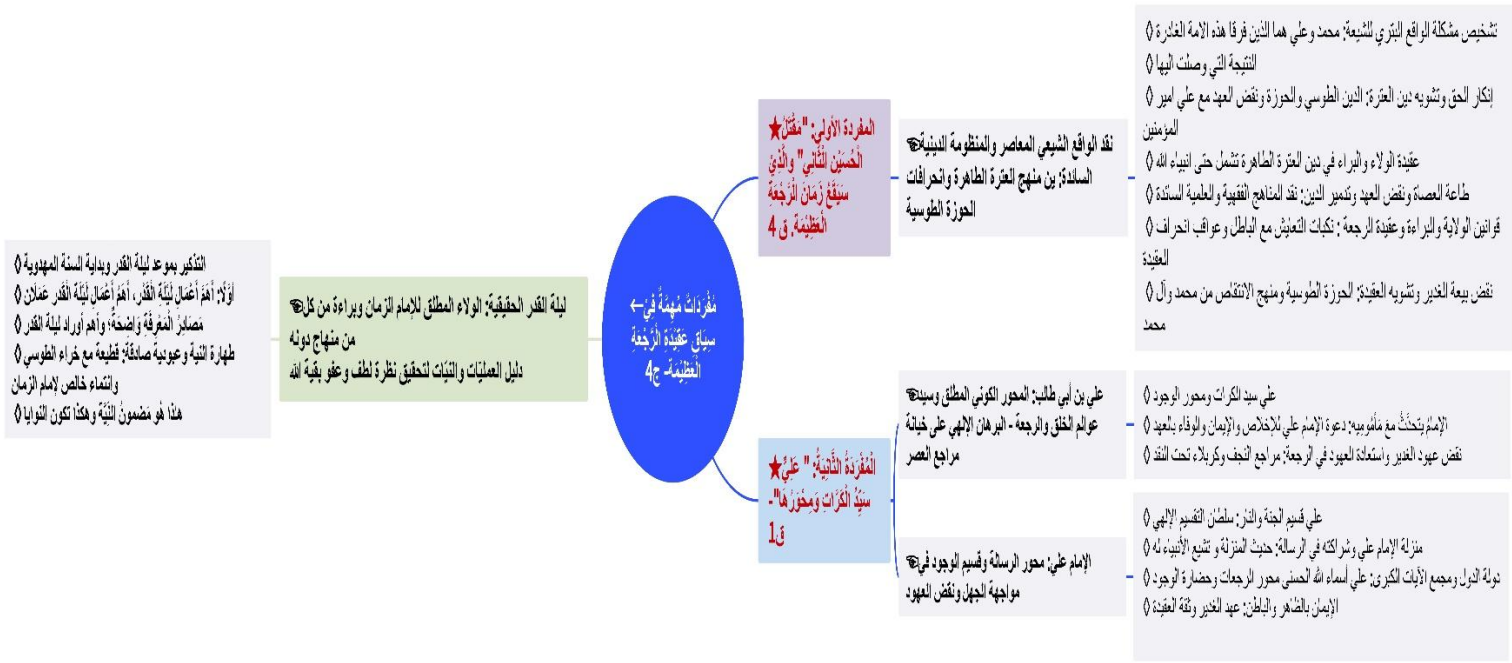

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِعِ الكلِم.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَام وَنَظرَةِ الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام. سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أَسْرَارِ المُلك التَّلِيْد وَالأمْرِ الجَدِيْد فَاطِمَة. إِمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةَ الحُجَج مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إِلىٰ القَائِمِ المُخْتَار..أَنَاجِيْكِ.. أَنَاجِيْكِ وَأَنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أَنْ يَمَسَّنِي أَنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقنَا أن نَدْرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أُمَّاهُ..

يَا أُمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأُمَّ أشيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ أَنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..

بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ استُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..

وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أَنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتٌ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

مُفْرَدَاتٌ مُهِمَّةٌ فِيْ سِيَاقِ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة- ج4

المفردة الأولى: "مَقْتَلُ الْحُسَيْن الثَّانِي"
عَاشُورَاءُ الرَّجْعَة، عَاشُورَاءُ الثَّانِيَة. ق4

نقد الواقع الشيعي المعاصر والمنظومة الدينية السائدة: بين منهج العترة الطاهرة وانحرافات الحوزة الطوسية

تشخيص مشكلة الواقع البتري للشيعة: محمد وعلي هما الذين فرقا هذه الامة الغادرة

★ في الجُزءُ (11) مِن (وسائلُ الشِّيْعَة)، للحُر العَامِلِي الْمُتَوَفَّى سَنَة (1104) للهجرة، الطَّبعةُ الشَّهيرةُ لكتاب الوسَائِل، إنَّها طَبْعَةُ المكتبةِ الإسلامية/ طهران - إيران/ صفحَة (407)، الحَدِيْثُ الأوَّل مِنَ البَابِ (4)، أحادِيثُ اجتَبَيتُها واخْتَرْتُها تَتَنَاسَبُ مَعَ مَا كُنْتُ أُحدِّثُكم عَنْهُ فِي الحَلَقةِ الماضية حَيْثُ حدَّثتكم عَنْ الواقعِ الشِّيعيّ العِراقيّ بنحوٍ خَاص وعَنْ الوَاقعِ الشِّيعيّ العَربيّ بنحوٍ عَام، وبيَّنتُ لكمُ ما بيَّنتُ لا أُريدُ أَنْ أُعِيْدَ ما بيَّنتهُ فِيْ الحَلَقَةِ الماضيَة.

النَّتِيْجَةُ الَّتِي وَصَلْتُ إِلَيْهَا

لابُدَّ مِن نَهضَةٍ فِيْ هـٰذا الوَاقِع الشِّيعي وكُنْتُ أَوَجِّهُ خِطَابِي إِلىٰ النُّخبَةِ الشِّيعيَّة؛ مِنَ المثقَّفِينَ، مِنَ الأَكَادِيميّين، مِنَ الإعلاميّينَ، المسؤوليةُ تَقَعُ فِي أعناقِ هـٰؤلاء، وهـٰؤلاءِ لو تَحرَّكوْا مُعتَمِدينَ علىٰ ثقافة العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، برامجُ قَنَاة القَمَر سَوفَ تُسَاعِدُهم تُعِينُهم كثيرًا فِيْ هَـٰذَا الاتِّجاه، يَسْتَطِيْعُونَ أَنْ يفعلوْا شَيْئًا، لا أُريدُ أَنْ أُعيْدَ الكَلامَ الْمُتَقَدِّم.

★ أذهبُ إلى الحَدِيْث الَّذي أشرتُ إليهِ قبلَ قليل: إمامُنا الصَّادِقُ يُحَدِّثُنا عَنْ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن يقول:

- **إِنَّ اللهَ لَا يُعَذِّبُ العَامَّة بِذَنْبِ الْخَاصَّة إِذَا عَمِلَت الْخاصَّةُ بِالْمُنْكَرِ سِرًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَم الْعَامَّة، فَإِذَا عَمِلَت الْخاصَّةُ بِالْمُنْكَرِ جَهَارًا فَلَم تُغَيِّر ذَلِكَ الْعَامَّةُ اسْتَوجَبَ الْفَرِيْقَان الْعُقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ –**
  - وأعظمُ الْمُنكرِ مُوالاةُ أَعْدَاءِ عليٍّ كمَا يَقُولُ إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: **(صَدِيْقُ عَدُوِّ عَلِيٍّ عَدُوُّ عَلِيٍّ)**، مُوالاةُ أعداء عليٍّ،
  - وهـٰذهِ الشِّعاراتُ السَّخيفةُ الَّتي تُرفَعُ تَحتَ عُنوانِ الوحدة الإسلاميَّة الَّتي مَا أنزلَ اللهُ بِها مِن سُلطان، شِعاراتٌ شيطانيَّةٌ قَبيحَةٌ قَذِرةٌ نجسة،

★ **عليٌّ فَارُوق الحقّ هُوَ الَّذِي فَرَّقَ الأُمَّة**،

☜ لِأَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله أَلزَمَنَا بِبَيْعَةِ الغَدير كي تَكُونَ مُفَرِّقَةً لهـٰذهِ الأُمَّة؛

- فَهُناكَ اتِّجاهٌ رَحْمَانِيٌّ هُوَ الَّذِيْ يُرِيْدهُ رَسُولُ الله.
- وَهُناكَ اتِّجاهٌ شَيْطَانِيٌّ هُم أَعْدَاءُ عَلِيٍّ.

☜ حِينمَا يقولُ رَسُولُ الله: (اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاه وَعَادِ مَنْ عَادَاه)،

- هل هـٰذهِ دَعوةٌ إلى وحدةٍ إسلاميَّةٍ يا أيُّها الأغبياءُ الشِّيعة مِن أصحاب العمائمِ السَوداء والبيضَاء؟
- إنَّهُ يشطرُ الأُمَّة إلى شَطْرَين إلى أعداء وإلى أولياء، فهل تجوزُ الوحدةُ معَ الأعداء؟! ما بَالُكُم يا أيُّها الأغبياء ما بَالُكُم؟
- النَّبيُّ بِنَفْسِهِ هُوَ الَّذي شَطَرَ الأُمَّة، وهـٰذهِ الكَلِمةُ مَوجُودَةٌ فِيْ كُتُبِ الشِّيعةِ وكُتُب السُنَّة، النَّبيُّ هُنا يُقَسِّمُ الأُمَّةَ إلى أولياء وإلى أعداء،

★ **هل الوحده الإسلامية مع وهـٰؤلاء الأعداء وشيعتهم؟**

☜ هُم الَّذِيْنَ قتلوْا رَسُولَ الله سَمَّموهُ وقَتَلُوه، هُم الَّذِيْنَ كانوْا أبطالًا فِي تِلكَ الواقعة القَذِرة فِي واقعةِ رزيَّة الخميس، هُمُ هُمُ أنفُسهم الَّذينَ قَتَلُوْا رَسُولَ الله والَّذِينَ أساءوْا إلى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عليهِ وآله أشدَّ الإسَاءةِ فِيْ اللَّحَظَاتِ الأخيرةِ مِنْ حَياتِهِ حَتَّى طردَهُم،

☜ طردَهُم مِن بيتهِ ومن مجلسهِ، ألا لَعْنَةُ الله على كُلِّ مَن طَردَهُ رَسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله،

☜ ولِذا نَحْنُ لا نستغربُ حينما نرىٰ عُثمانَ بنَ عفَّان يُرجِعُ الَّذينَ طَردَهُم رسولُ الله، ألم يُرجِع مَروان؟! ألَم يُرجِع الحَكَم والِدَ مَروان؟! أَلَمْ يَكُن رَسُولُ الله قد طَرَدَ هَـٰذَيْن اللَّعِينَيْن،

☜ أبو ذر رِضْوَان اللهِ تَعَالى عَلَيْه يُطرَدُ مِن مدينةِ رَسُول الله مِن أَحَبِّ النَّاسِ إلى رَسُول الله ويُؤتَى بِمَن طَردَهُم رَسول الله كي يُسَلَّطُوْا على المسلمين، أليسَ هـذا هُو الَّذي جرىٰ؟! حقائقُ التَّأْريخِ موجودةٌ فِي كُتُب السُنَّةِ قبلَ كُتُب الشِّيعة، وأنا لا أُريدُ أَن أدخُلَ فِي هـذا الموضوعِ التَّأْريخي الَّذِيْ يَحْتاجُ إلى تفصيلٍ مِنْ القَول.

إنكار الحق وتشويه دين العترة: الدين الطوسي والحوزة ونقض العهد مع علي امير المؤمنين

★ كيف أَنْكَرُ الْمُنْكَر؟

☜ أَنْكَرُ الْمُنْكَرِ هُوَ أَنْ نَخدعَ الشِّيعةَ أَنْ نَقُولَ لَهُم:

- بأَنَّنَا وأَعْداءَ عليٍّ لا خِلافَ فِيمَا بَيْنَنَا، (انفسنا السنة)
- وإنَّما الخِلافُ فِي بعض المسائل الجزئية، هـذا هُوَ أَنْكَرُ الْمُنْكَرِ، لِماذا؟

◊ لأنَّ الحَوزة الطوسيَّةَ القَذِرةَ الَّتي أسَّسها الطُوسي سنة (448)، أَخَذَت مَنهجَها الخَرائِيَّ بالكاملِ مِن أَعداءِ عليٍّ، ولِذا فهُم يَستطعمُونَ خَراء القَوم يَستطعمُونهُ، يَسْتَطِيْبونهُ.

مثالٌ عَمَلِيٌّ

★ الشَّيعَةُ حينما يسمعونَ هـذا الكَلام:

- **(إِنَّ اللهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِذَنْبِ الْخَاصَّةِ إِذَا عَمِلَت الْخاصَّةُ بالْمُنْكَرِ سِرًّا)**،

☜ سيتبادَرُ إلى أذهانِهِم أَنَّ الْمُنكرَ تَركُ الصَّلاة، تركُ الصَّلاةِ منَ الْمُنكَر،

☜ ولـكنَّ الثقافةَ هـذهِ ثقافةُ سقيفةِ بني ساعدة الَّتي جعلت الْصَّلاةَ وَالْصِّيامَ فِي رأسِ قَائِمَةِ الدِّين،

☜ **قَائِمَةُ الدِّينِ الأصل فِيها عنوانٌ واحد فيها عليٌّ فقط ولا يوجدُ شيءٌ آخر، وهـذا هُوَ مَنطِقِ القُرآن ما هُو مَنطِقي.**

← هـذا هُوَ القرآنُ وهـذهِ الآيَةُ (67) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورة المائدة:

- **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** - فِي عَلِيٍّ، وهـذا موجودٌ فِي كُتُبِنا وفِي كتُبِهم - **وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه﴾**،

✓ الرِّسَالَةُ تُساوي صفرًا بتوحيدها ونُبُوَّتَها وقُرآنِها وأسرارِ دِينِها وحقائقِ إيمانِها تُساوي صِفرًا مِن دُونِ عليٍّ،

✓ إذًا القائِمَةُ الإلهيَّةُ لِدِيْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله فيهَا عُنوانٌ واحِد عَلِيٌّ فَقَطْ،

★ **ومن بَدِيْهِيَاتِ ثقافَتِنا:**

☜ (عُنْوانُ صَحِيْفَة الْمُؤْمِن يَومَ القِيَامَة - ما هُو؟ ما هُو عُنوانُ صَحيفة المؤمِنِ يومَ القِيامة؟ - حُبُّ عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِب)،

☜ وهـٰذا المضمونُ بالمناسبةِ موجودٌ في كُتُبِنا وفي كُتُبِهم أيضًا، يُضَعِّفونَ هـٰذهِ الأحاديث هـٰذا هُوَ المتوقَّعُ مِنْهم، ماذا نتوقَّعُ مِنهُم؟

☜ لـٰكنَّ الحقائقَ موجودةٌ، موجودةٌ فِي كُتُبِنا وفِي كُتُبِهم، الْمُنكَرُ هُوَ هـٰذا، لو كَانَت الشِّيعَةُ لو كَانَت الشِّيعةُ تَقِفُ فِي مُواجَهَةِ هـٰذا الْمُنكَر لَمَا أُلغِيَ دِينُ العِتْرَةِ وَحَلَّ محلَّهُ الدِّيْنُ الطُوسيُّ الشَّافعيُّ المعتزليُّ اللَّعين الَّذِي هُوَ دِيْنُ مراجع النَّجفِ وكربَلاء، دِيْنُ الحوزَةِ الطُوسيَّةِ اللَّعينةِ فِيْ النَّجف.

عقيدة الولاء والبراء في دين العترة الطاهرة تشمل حتى انبياء الله

★ **إنَّ اللهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّة بِذَنْبِ الخَاصَّة إِذَا عَمِلَت الخاصَّةُ بالْمُنْكَرِ سِرًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمَ الْعَامَّة، فَإِذا عَمِلَت الْخَاصَّةُ بالْمُنْكَرِ جَهَارًا فَلَم تُغَيِّر ذَلِكَ الْعَامَّة اسْتَوجَبَ الْفَرِيْقَان الْعُقُوبَةَ مِنْ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. –**

- هَا هُم يَرفَعُونَ الشِّعارات، ألَا تَرفعُ المرجعيَّةُ السيستانيَّةُ فِي النَّجف شِعارها مِن أنَّ النَّواصِبَ أنفُسنا؟! إلىٰ سلسلةٍ طويلةٍ مِن هـٰذا الخَراء العقائِدي،
- افهموْا الأحاديثَ بِهـٰذا المستوىٰ لأنَّ المعروفَ ما هُوَ بأداءِ الصَّلاة ولا هُوَ بِصيامِنَا فِيْ شَهْرِ رَمَضَان، هـٰذا معروفٌ علىٰ الحاشية؛

✓ **المعروفُ**؛ وَلايةُ عليٍّ وآلِ عليٍّ هـٰذا هُوَ المعروف.

✓ **والْمُنكَرُ**؛ مُوالاةُ أعداءِ عَلِيٍّ، وأخطرُ ما في ذَلِكَ الموالاةُ الفِكريَّةُ، أن نَأخُذَ الفِكرَ والعِلمَ والثقافةَ مِنهُم، وهـٰذا هُوَ الَّذي جرىٰ في الواقع الشِّيعيّ.

★ **ماذا فعلَ بِنَا الطُوسِي؟**

☜ جاءنَا بِدِين الشَّوافعِ ودين المعتزلة،

★ **وماذا فَعلَ بنا محمّد باقر الصَّدر؟**

☜ جاءنا بدين القُطبيّين،

★ **والَّذين علىٰ شاكِلةِ محمّد باقر الصَّدر ماذا فعلوا بنا؟!**

☜ التشيُّعُ طُمِسَ مُنذُ سَنَة (448) للهجرة بتأسيس حوزة النَّجف، ولـٰكنَّهُ طُمِسَ طَمْسًا شديدًا مُنْذُ خَمْسِيْنَات القَرن العِشْرِين علىٰ يَد:

← البروجردي فِيْ قُمْ وعلىٰ يدِ مُحسن الحكيم ومحمَّد بَاقِر الصَّدر فِي النَّجف، هـٰؤلاءِ هُم الَّذِيْنَ فتحوْا الأبوابَ القُطبيَّة القَذِرة فَتحوها علىٰ مَصارِعها فازدادَ التشيُّعُ طَمْسًا وطَمْسًا وطَمْسًا.

★ صفحة (416)، البَابُ (8)، الحديثُ (3):

○ **بِسَنَدِهِ، عَنْ إِمَامِنَا السَّجَّادِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه قَالَ إمامُنا السَّجَّاد: قَالَ مُوسَىٰ بنُ عِمْران: يَا رَبِّ مَنْ أَهْلُكَ الَّذِيْنَ تُظِلُّهُم فِيْ ظِلِّ عَرْشِكَ يومَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّك؟ فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْه: الْطَّاهِرَةُ قُلُوبُهم –**

● **كَيْفَ تَكونُ القُلُوبُ طاهرةً؟**

← تكونُ القُلُوبُ طاهرةً بطهارةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، بِولايَتِهم هـٰذا هُوَ الَّذي يُطَهِّرُ القُلُوب –

○ **وَالبَرِيَّةُ أَيْدِيهِم –**

● **"البريَّةُ"؛ البريئةُ النَّظِيفَةُ، النَّظيفَةُ أيدِيهم مِن أيِّ شيءٍ؟**

← مِن مُوالاةِ أَعْداءِ عَليٍّ وآلِ عليّ هـٰؤلاء.

★ **قَدْ يقولُ قائلٌ: مِن أنَّ الكلامَ عن مُوسَىٰ بنِ عمران؟!**

☜ نَحْنُ نعتقدُ في بديهياتِ عَقائِدنا ما مِن نَبيٍّ إلَّا وقَد أُخِذَت عليهِ المواثيقُ بِوَلايةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، هـٰذا الأمرُ مِن بديهياتِ عقائدنا مِن بديهياتِ ثقافَتِنا الشِّيعيَّةِ الأصيلة، وما الأنبياءُ إلَّا شيعةٌ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.

○ **الَّذِيْنَ يَذكُرُونَ جَلَالِي ذِكْرَ آبَائِهِم** - إلىٰ أن قَال: **وَالَّذِيْنَ يَغْضَبُونَ لِمَحَارِمِي –**

● **ومَحارمُ اللهِ هِيَ محارِمُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،**

← اللهُ سُبحانَهُ وتعالىٰ لَيْسَ عِنْدَهُ مِن مَحارِمِ تَخصُّه هُوَ، مَحارِمهُ هِيَ فِيْ خَلقِهِ، ومَحارِمهُ فِي خَلقِهِ هِيَ مَحارِمُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،

○ إلىٰ أَنْ قَالَ: **وَالَّذِيْنَ يَغْضَبُونَ لِمَحَارِمِي إِذَا اسْتُحِلَّت –**

● **هل يستطيعُ أحدٌ أَنْ يَستحِلَّ شيئًا مِنَ اللهِ؟!**

← الاستحلالُ فِيمَا يَرْتَبِطُ بِخَلقِ اللهِ، فَمَحارِمُ اللهِ هِيَ مَحارِمُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد –

○ **مِثْلَ النَّمِرِ إِذَا جُرِح –**

☜ **فهل نحنُ كَذٰلِك؟ هـٰذا هُوَ الَّذي يُشَكِّلُ مَوقِفَنا زَمَانَ الغَيبَةِ، والَّذي وِفقًا لَهُ ستكونُ النَّتيجَةُ ظاهِرةً بالنِّسبةِ لنَا فِي عَصْرِ الظُّهورِ أو فِيْ عَصْرِ الرَّجعَةِ العَظِيْمَة -**

طاعة العصاة و نقض العهد وتدمير الدين: نقد المناهج الفقهية والعلمية السائدة

★ وماذا بعد؟ صفحة (421) من البَاب (11)، الحَديثُ الأوَّل:

- **بِسَنَدِهِ، عَنْ مُحَمَّد بنِ مُسْلِم، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِر صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه: لَا دِيْنَ لِمَن دَانَ بِطَاعَة مِنْ عَصَى الله –**
  - أعظمُ مَعصيةٍ وأكبرُ مَعصيةٍ هُوَ أَن نَنْقُضَ بَيعَةَ الغَدير بِحسَبِ القُرآن: ﴿**وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه**﴾،
  - **وهـٰذا هُوَ الَّذي يَفعلُهُ مراجعُ الحوزةِ الطُوسيَّة فِي النَّجفِ وغَيْرِ النَّجف**؛

← يُفَسِّرونَ القُرآنَ بِخلافِ مواثيقِ بَيْعَة الغَدير،
← يَستَنبِطونَ العَقائدَ بِخلافِ مواثيقِ بيعة الغَدير،
← يَستَنبِطُونَ الفتاوىٰ والأحكام بِخلافِ مواثيقِ بيعة الغَدير،
← إلىٰ سائر الأُمُور الأخرىٰ مِنْ الأُمُور السِّياسيَّةِ والاقتصاديَّةِ والاجتماعيَّةِ والأخلاقيَّةِ والرُّوحيَّة،
← عُرفَاءُ الشِّيعةِ ما هُم بِشيعةٍ إنَّهم شيعَةُ ابنُ عَربي لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْه،
← سياسيُّو الشِّيعة ما هُم بشيعةٍ إنَّهُم شيعَةُ سيِّد قُطب لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْه،
← مراجعُ الفتوىٰ والتَّقليد ما هُم بشيعةٍ إنَّهُم شيعةُ الشَّافعيّ وشيعةُ المعتزلة.

- **وَلَا دِيْنَ لِمَن دَانَ بِفِرْيَةٍ بَاطِلٍ عَلَى اللهِ -**
  - كُلُّ هـٰذا الَّذي يُدرَّسُ فِي الحوزَةِ الطوسيَّةِ كُلُّهُ فِريةٌ علىٰ اللهِ يُخالِفُ دينَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة إجمالًا وتفصيلًا،
  - **تُريدونَ أن تَعرِفوْا الحقيقة؟**

← عُودوْا إلىٰ برامجي ستجدونَ الحقائقَ دامِغةً، والوثائقَ ساطِعةً، والبَراهينَ قائِمةً، والشَّواهِدَ بَيِّنةً فِي مِئاتٍ ومِئاتٍ مِنَ السَّاعات، ما بَيْنَ مئاتٍ ومئاتٍ مِنَ الأدَلَّةِ والبَراهِيْنِ والْحُجَج –

- **وَلَا دِيْنَ لَمَن دَانَ بِجُحُودِ شَيءٍ مِنْ آيَات الله –**
  - وهل الرَّجعةُ العَظِيمةُ إلَّا مَظهرًا مِنْ مَظاهرِ آيات الله، يُنكِرونَها، لا يَجدُونَها ضروريَّةً، لا يَفقَهُونَها، ومُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد يُعلِنُونَها: (لَيْسَ مِنَّا مَن لَا يُؤمِنُ بِرَجعَتِنَا).

وصف دقيق لأصحاب العمائم و شيعتهم وهم عرفوا الحقيقة من القمر:

★ الحَدِيْثُ الثَّانِي مِنَ البَابِ نَفْسِهِ:

- **بِسَنَدِهِ** - بسندِ الحُرِّ العامِلي - **عَنْ جَابِرٍ، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِه: مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسْخِطُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامًّا - وَمَنْ آثَرَ طَاعَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا يُغْضِبُ النَّاس كَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَدَاوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ وَحَسَدَ كُلِّ حَسَدٍ** - المطبوعُ هُنا هٰكذا والصَّحيح: (**وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ**) - **وَبَغْيَ كُلِّ بَاغٍ وَكَانَ اللَّهُ لَهُ نَاصِرًا وَظَهِيْرًا.**

★ صفحة (422) إنَّهُ الحدِيثُ (6):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسند الحر العاملي - **عَنْ صَفوَان بنِ يَحيَى، عَنْ إِمَامِنا الصَّادِق صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: لَا تُسْخِطُوْا اللهَ بِرِضَى أَحَدٍ مِن خَلْقِه، وَلَا تَتَقَرَّبُوْا إِلَى النَّاسِ بِتَبَاعُدٍ مِنَ اللهِ –**
  - هٰذا الأمرُ يَفعلهُ أصحابُ العمائمِ فِي الحوزةِ الطُوسيَّةِ فِي كُلِّ مكانٍ فِي بِقاعٍ مِنَ الأرضِ يتواجَدُ فِيهَا الشِّيعة،
  - فأصحابُ العمائمِ الَّذينَ يُتابِعونَ هٰذهِ البرامج وأكثُرُهم إِنْ لم يكونوْا بأجمَعِهِم يُتابِعونَ هٰذهِ البرامج عَرِفوْا الحقيقةَ،
  - ولٰكنَّهُم يُخفُونَها ويُظهِرونَ وَلاءَهُم لِمراجعِهم معَ أنَّهُم عَرَفوْا الحقيقةَ كامِلةً، هٰذا الحدِيْثُ يتناولُ هٰؤلاء، مِثلما قُلتُ لَكُم: أصحابُ العمائمِ لا يُرجى خَيرُهم أبدًا، إلَّا أن تَكُونَ حالاتٌ استثنائيَّة لابُدَّ أَنْ يَقُومَ الدَّليلُ القاطِعُ عليهَا -

★ الحدِيثُ (12)، صفحة (423):

- **بِسندِهِ** - بِسندِ الحُرِّ العامِلي - **عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه: فِي قَولهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَاتَّخَذُوْا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوْا لَهُمْ عِزًّا، كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا"،**
- **قَالَ: لَيْسَ العِبَادَةُ، هِيَ السُّجُودُ وَالرُّكُوع، إِنَّما هِيَ طَاعَةُ الرِّجَال، مَن أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِيْ مَعصِيَةِ الخَالِقِ فَقَدْ عَبَدَه –**
  - وأيَّةُ طاعةٍ أقبحُ مِن طاعةِ الشِّيعةِ لِمراجعِهم وهُم يَقُودُونَهُم فِي طريقٍ مُخالِفٍ لِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة.

قوانين الولاية والبراءة وعقيدة الرجعة : نكبات التعايش مع الباطل وعواقب انحراف العقيدة

★ صفحة (451) إنَّهُ الحديثُ (2)، مِنَ البَاب (22):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسند الحُرِّ العامِليّ - **عَنْ أَبِي جَمِيلَة، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْد الله الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه: كَانَ فِيْ وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْن عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام، أَصْحَابَهُ؛ إِذَا حَضَرَت بَلِيَّةٌ فَاجْعَلُوْا أَمْوَالَكُم دُونَ أَنفُسِكُم** - إنَّها بلايا الدُّنيا - البَلِيَّةُ هُنَا أمرٌ دنيويٌّ –
- **وَإِذَا نَزَلَت نَازِلَةٌ** - النَّازِلةُ أشدُّ مِنَ البَلِيَّة هـٰذا أمرٌ يرتبطُ بالدِّين يرتبطُ بالعقيدة - **فَاجْعَلُوْا أَنْفُسَكُم دُونَ دِيْنِكُم، وَاعْلَمُوْا أَنَّ الهَالِكَ مَن هَلَكَ دِينُهُ، وَالحَرِيْبَ مَن حَرِبَ دِينُه** - "الحَرِيْبُ"؛ هُوَ الَّذي يُسلَبُ كُلَّ أمواله - **أَلَا وَإِنَّهُ لَا فَقْرَ بَعْدَ الْجَنَّة، أَلَا وَإِنَّهُ لَا غِنَىٰ بَعْدَ النَّار، لَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا وَلَا يَبْرَأُ ضَرِيْرُهَا** - ولا يَبرأُ الأعمى،

★ مَرَّت علينا الآيَات مِن سُورةِ طه: إنَّها الآياتُ مِن الْآيَةِ الرَّابعةِ والعِشْرين بعدَ المئةِ بَعْدَ البسمَلَةِ مِن سُورة طه

- ﴿**وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ**﴾، وكانت الآياتُ تِلكَ فِي موضوعِ الرَّجعة، ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ۞ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۞ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ**﴾،:
  - والذِّكْرُ بحسبِ مُصطلحاتِ تأويلِ العترةِ لِقُرآنِها؛ الذِّكْرُ فِي دَلالَتِهِ الأولى وَلايَةُ عليٍّ، وَلايةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّتي عُنْوَانُها وَلايَةُ عليّ،
  - ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا**﴾، حدَّثتكُم بِحسَب الرِّوايات مِن أنَّهُم سيأكُلُونَ الخَراء، يَأكُلُونَ خراءَ الإنسان، هـٰذا قطعًا الطَّبق الرَّئِيْس فِي المنيو،
  - هـٰذهِ هِيَ النَّار الَّتي لا يُفَكُّ أَسِيرُهَا ولا يَبرأُ ضَرِيرُهَا.

★ صفحة (452)، إنَّهُ الحَديثُ (4):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسندِ الحُرِّ العامِليّ - **عَنْ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الخَزَّاز، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَن الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه يَقُول: قَالَ عِيْسَىٰ بنُ مَرْيَم لِلْحَوَارِيِّيْن: يَا بَنِي إِسْرَائِيل، لَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُم مِنْ دُنْيَاكُم إِذَا سَلِمَ دِينُكُم – كَمَا لَا يَأْسَىٰ أَهلُ الدُّنْيَا عَلَىٰ مَا فَاتَهُم مِن دِيْنِهِم إِذَا سَلِمَت دُنْيَاهُم** - هـٰذا هُوَ واقِعُ الحياة.

★ ونقرأُ أيضًا صفحة (503)، إنَّهُ الحَدِيثُ (5):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسندِ الحُرِّ العامِليّ - **عَنْ الْجَعفَرِيّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَن يَقُول: مَا لِي رَأَيْتُكَ عِنْدَ عَبْدِ الْرَّحْمَـٰن بنِ يَعْقُوب؟ فَقُلْتُ: إِنَّهُ خَالِي** - عبد الرَّحمَـٰن بنُ يَعقُوب كانَ نَاصِبيًّا - **فَقَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ فِي اللهِ قَوْلًا عَظِيْمًا يَصِفُ اللهَ وَلَا يُوصَف** –

- اللّهُ لا يُوصَف، فتوحيدُ النَّواصِبِ هُو هـذا وهـذا واضِحٌ فِي كُتُبِهم، صحيحٌ بدأوْا فِي عصرنَا الحاضر يتبرَّؤونَ مِن توحيدِهِم فِي الأعصُر الماضية –
  - **فَإِمَّا جَلَسْتَ مَعَهُ وَتَرَكْتَنَا، وَإِمَّا جَلَسْتَ مَعَنَا وَتَرَكْتَه، فَقُلْتُ: هُوَ يَقُولُ مَا شَاء أيُّ شَيءٍ عَلَيَّ مِنْه إِذَا لَم أَقُل مَا يَقُول؟** - وهـذا كلامُ أكثر الشِّيعة –
- ضريبةُ الحقِّ شَديدةٌ، واللّهِ إنِّي لَأَمْلِكُ عَلاقاتٍ وَاسِعَةً جِدًّا لأنَّني اجتماعيٌّ بِطبيعَتِي، ولـكنَّني خَسَرتُ كُلَّ علاقاتي،
- أَنَا الَّذي قُمتُ بِتقطِيعِها معَ القَريبينَ والبَعيدين، فِي هـذا الطَّريق الَّذِي لا أَسْتَأنِسُ إلَّا بِهِ، والَّذِيْنَ يَعرفُونَنِي عَنْ قُرب يَعرِفونَ ماذا لَقِيتُ فِي هـذا الطَّريق، لـكنَّني وجدَّتُ الكَرامةَ فِي هـذا الطَّريقِ بِكُلِّ معناها، ولَمَستُ الحقيقةَ لَمْسَ اليَد.
  - **فَقَالَ أَبُو الحَسَن: أَمَا تَخَافُ أَنْ تَنْزِلَ بِهِ نِقْمَةٌ فَتُصِيْبَكُم جَمِيْعًا** - أنتَ تُصابُ بِنفسِ النِّقمَة - **أَمَا عَلِمْتَ بِالَّذِيْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى** - علىٰ دِينِ مُوسَىٰ - **وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ فِرعَون، فَلَمَّا لَحِقَت خَيْلُ فِرعَونَ بِمُوسَى** - حِينما عَبروْا البحر - **تَخَلَّفَ عَنْهُ** - تَخَلَّفَ عَنْ مُوسَىٰ يُريدُ أن يَعِظَ أباه - **لِيَعِظَ أَبَاه فَيُلحِقَهُ بِمُوسَى، فَمَضَى أَبُوهُ وَهُوَ يُرَاغِمُهُ** - يُراغِمُهُ يُعانِدهُ - **حَتَّى بَلَغَا طَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ فَغَرِقَا جَمِيعًا** - غَرِقَا معَ جَيش فِرعَون - **فَأَتَى مُوسَى الخَبَرَ فَقَالَ: هُوَ فِيْ رَحْمَةِ اللّه** - هُوَ لَيْسَ مِن أتباعِ فِرعَون وإنَّما ذَهبَ لِيَعِظَ أباه - **وَلَـكِنَّ النِّقْمَةَ إِذَا نَزَلَت لَمْ يَكُن لَهَا عَمَّن قَارَبَ الْمُذْنِبَ دِفَاع** - هـذهِ قَوانِينُ الوَلايَةِ والبَراءَة.

نقض بيعة الغدير وتشويه العقيدة: الحوزة الطوسية ومنهج الانتقاص من محمد وآل محمد

★ هـذا آخِرُ حديثٍ كِي أُتِمَّ كلامي فِي الْمُفردة الأولىٰ مِنَ الْمُفرداتِ الْمُهمَّةِ فِيْ سِيَاقِ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة، صفحة (504)، الحَدِيْثُ (7):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسندِ الحُرِّ العامِليّ - **عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بنِ أَعْيَن، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤمِنُ باللّهِ وَالْيَوْم الْآخِر فَلَا يَجلِسُ مَجْلِسًا يُنْتَقَصُ فِيْه إِمَامٌ أَو يُعَابُ فِيْهِ مُؤْمِن –**
  - مَجلِس، أمرٌ عَابِر، فما تَقولُونَ يا أصحَابَ العمَائِمِ لِمناصرتِكُم لهـؤلاء المراجِعِ الَّذيْنَ كُتُبُهم بُنِيَت عَلَى العقائد الَّتي تنتقصُ مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد مَا هُوَ مَوقِفُكم؟ هـذا مَجلِسٌ عَابِر،

★ أنتُم فِيْ حوزةِ الخَراء أعني الحوزةَ الطوسيَّة الَّتي لا تَعرِفُ إلَّا الخراءَ الطوسيَّ اللَّعِين، كُتُبُ مَراجِعكم مِنهاجُكم الدِّراسي مَبنيٌّ علىٰ نَقضِ بَيعة الغَدير، انتقاصٌ واضِحٌ مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِيْ جَنبات المكتَبةِ الشِّيعيَّة الَّتي كَتَبَهَا المراجِعُ الطُوسيُّونَ اللُّعنَاء مِنَ الأمواتِ والأحياء إنَّهُم جَمِيعًا علىٰ حدٍّ سَواء،

★ إذَا كَانَ الْإِمامُ الصَّادِقُ يَنهَانَا عَنْ أَنْ نَكُونَ فِيْ مجلسٍ عَابرٍ فَماذا تقولونَ لحالِكم، ماذا تقولونَ لِحالِكم؟ -

★ **مَنْ كَانَ يُؤمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلا يَجلِسُ مَجْلِسًا يُنْتَقَصُ فِيْهِ إِمَامٌ أَو يُعَابُ فِيْهِ مُؤْمِن –**

☜ يعني أنَّ الَّذي يجلِسُ فِي هـٰذا المجلِس ليسَ مُؤمِنًا، فماذا سأقولُ عَنكُم وأنتُم نَذرتُم حياتَكُم للدِّفاعِ عَن منهجٍ أهونُ مَا فِيْهِ أَنْ يُنتَقَصَ مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، تُنكِرونَ هـٰذا؟!

☜ برامجي مَشحونَةٌ بالوثائقِ والْوثائقِ، والْحقائقِ، وأتحدَّاكُم أَنْ تُنكِروْا واحدةً مِنْهَا، مِئاتٌ مِنَ الوثائقِ فِيْ مِئاتٍ ومِئاتٍ مِنَ السَّاعَات تُثبِتُ هـٰذا الَّذِيْ أقولهُ بنحوٍ صَرِيْحٍ وواضح، الْحِكايَةُ طَويلةٌ ومَريرةٌ فِيْ الوقتِ نَفسِه، ولـٰكنَّ المشكلةَ مُشكِلَتُكُم، هـٰذهِ الحقائقُ بَيْنَ أيدِيكُم والْأَمرُ راجِعٌ إِلَيْكُم.

ليلة القدر الحقيقية: الولاء المطلق للإمام الزمان وبراءة من كل من منهاج دونه دليل العمليّات والنيّات لتحقيق نظرة لطف وعفو بقية الله

التذكير بموعد ليلة القدر و بداية السنة المهدوية

قَبْلَ أَنْ أَنْتقَلَ إِلى الْمُفْرَدَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ هَـٰذِهِ الْمُفْرَدَاتِ الْمُهِمَّةِ فِيْ سِيَاقِ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة إِنَّها تَذكِرَةٌ تٌ لِلَّذِي يُرِيْدُ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنْهَا:

★ **غَدًا ليلةُ القَدْر، لماذا؟**

☜ أئِمَّتُنا صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم هُم الَّذينَ شَخَّصُوها لنَا، ليلةُ القَدْر غَدًا، إِنَّها لَيْلَةُ (23) مِن شَهْرِ رَمَضَان، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم هُم الَّذِينَ شَخَّصوها لنا، لا شأنَ لنا بالآخرين، نحنُ نَعرِفُها لأنَّهم هُم الَّذينَ عرَّفُونا،

★ **يوم القدر: بداية السنة المهدوية الجديده:**

☜ ويومُ القَدر وهُوَ اليَومُ (23) مِن شَهْرِ رَمَضَان هُوَ أَوَّلُ يومٍ مِنَ السَّنَةِ المهدويَّة، السَّنَةُ المهدويَّةُ الحقيقيَّةُ تبدأُ فِيْ يَومِ القَدر فِي اليومِ (23) مِن شَهْرِ رَمَضَان،

★ ليلةُ هـٰذا اليوم هِيَ:

☜ هِيَ ليلةُ القَدر الَّتي قالَ القُرآنُ عنهَا: ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ**﴾، هِيَ هـٰذهِ، إنَّها ليلةُ اليَومِ الثَّالثِ والعِشْرِين والَّتي ستكونُ غدًا،

☜ لا أُريدُ أن أُحَدِّثَكُم عَن الأعمالِ والطُقوسِ الكثيرةِ الَّتي يُمكِنكُم أن تَجدوها فِي كُتُب الأدعيةِ، فِي كُتُبِ المزاراتِ، فِي الكُتُبِ المختصَّةِ بهـٰذا الموضوع، إنَّما بنحوِ موجزٍ سأذكرُ لَكُم:

أوَّلًا: أَهَمَّ أَعْمَالِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، أَهَمُ أَعْمَالِ لَيْلَة الْقَدر عَمَلَان:

★ العمل الْأَوَّلُ وَهُوَ الْأَهَم:

☜ طَلبُ الْمَعرِفَة، وما المرادُ مِن ذَٰلِك؟ ما هُو أهمُّ شَيءٍ تُطلَبُ مَعرِفَتُهُ؟

✓ طلبُ مَعرفةِ إمامِ زماننا، قطعًا كُلُّ شُؤونِ ثقافَةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة على صِلةٍ مُباشرةٍ وغيرِ مُباشرةٍ بِمعرفةِ إمامِ زَمَانِنَا،

✓ حِينمَا نَتَحدَّثُ عَنْ مَعرفةِ إمامِ زَمَانِنَا؛

← **إنَّهُ الْحَدِيْثُ عَنْ مَعْرِفَةِ العقيدةِ السَّليمَةِ بِكَامِلِها بِكُلِّ تَفارِيعها بِكُلِّ شُؤونِها، فأيُّ شيءٍ تُطلَبُ مَعرِفَتهُ فِي هـٰذا الاتِّجاهِ وفِي هـٰذا المنحىٰ هُوَ طَلبُ معرفةِ إمامِ زَمَانِنَا.**

☜ إذًا أهمُّ عَمَلٍ أَهمُّ عَمَلٍ وأفضلُ عِبادةٍ وأفضلُ شيءٍ يَقُومُ بِهِ الإنْسَان لَيْلَةَ القَدْر، أعني اللَّيلَة القَادِمة لَيْلَةَ الثَّالثِ والعِشْرين مِن شَهْرِ رَمَضَان، أَهَمُّ عَمَلٍ طَلَبُ مَعْرِفةِ إمامِ زَمَانِنَا الحُجَّةِ بنِ الْحَسَن صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْه،

☜ فالإمامُ إذا نَظرَ إلَيْنَا ونَحْنُ فِيْ مِثْلِ هـٰذا الحال فِيْ حَالِ طَلَبِ مَعرِفَتِهِ، إذا نَظَرَ إلَينَا فإنَّهُ سينظُرُ إلينا بِلُطفٍ،

☜ وَنَظرَةُ لُطفٍ مِنَ الإمامِ لا يُوجدُ كلامٌ ولا يوجدُ بَيانٌ للحديثِ عَنْ مَدىٰ أهميَّةِ وخُطورةِ، الْخُطورةُ عُلُوُّ القِيْمَة، عَنْ مَدىٰ أهميَّةِ وخُطورةِ قِيمَتها وآثارِها الَّتي تَنْعَكِسُ على حَيَاة الْإِنْسَانِ الدُّنيويَّةِ والْأُخْرَويَّة.

★ الْعَمَلُ الثَّانِي:

☜ زِيَارَةُ الْحُسَين مِن قريبٍ أو مِن بعيد، أكُنتَ قريبًا تزورهُ مِن قُربٍ، أم كُنتَ بَعِيدًا فَزُرهُ ولو بِجُملةٍ فِيها سَلامٌ علىٰ أَبِيْ عَبْد الله، ولو بِجُملَةٍ، الْمَدارُ لَيْسَ فِيْ كَثْرَةِ الكَلِمات، الْمَدارُ فِيْ النِّيَّةِ، الْمَدارُ فِي مَضْمُون الْعَقلِ والقَلْب الْحِكايةُ هُنا وكُلُّ الْصَّيدِ فِيْ جَوفِ الفَرىٰ، فِيْ الْعَقلِ وفِيْ الْقَلب.

مَصَادِرُ الْمَعْرِفَةِ وَاضِحَةٌ؛ و أهم أوراد ليلة القدر

★ **ماهي مصادر المعرفة لنطلبها؟**

✓ قُرآنُهم المفَسَّرُ بِتفسيرهم.
✓ وحَدِيثُهم المفَهَّمِ بِتفهيمِهم.

☜ غيرُ ذَٰلِك إنَّكَ تَطلُبُ الخراءَ مِن الخراء، فلا تُوَرِّط نَفسَكَ واشتغل بالَّذي أَنْتَ تَعرِفهُ، إذَا كُنْتَ تَأخُذُ المعرِفةَ مِنْ الطُوسيّينَ اللُّعناء فإنَّكَ تأخُذُ الخَراءَ مِن الخَراء.

★ **أَهَمُّ الْأَوْرَادِ وَالْأَذْكَار، أَهَمُّ الْأَوْرَادِ وَالْأَذْكَارِ فِيْ لَيْلَة الْقَدْر:**

☜ **أوَّلًا:** سورةُ القَدْر أن تُقرأ مرَّةً أو أَنْ تُقرأ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِك، هُناكَ وِردٌ مِن أَورادِ لَيْلَة القَدْر أَنْ تُقرأ هٰذهِ السُورةُ ألفَ مَرَّة، قد لا يستطيعُ الإنسان لضيق الوقت، لٰكنَّ أهمَّ الأورادِ وأهمَّ الأذكارِ سُورةُ القَدْر.

☜ **ثانياً:** الوردُ الثَّاني هُوَ دُعاءُ الفَرج بالصِّيغة الَّتي سأقرؤهَا:

○ **(اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الحُجَّةِ بنِ الْحَسَن صَلَواتُكَ عَلَيْه وَعَلَىٰ آبَائِه فِيْ هَٰذِهِ السَّاعَةِ وَفِيْ كُلِّ سَاعَة وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيْلًا وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيْهَا طَوِيْلًا)**،

- تُريدُ أن تَسبِقَ الدُّعاءَ بالصَّلاةِ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، تُرِيْدُ أَنْ تَختِمَ الدُّعاءَ بِالصَّلاةِ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد هٰذا أمرٌ موكُولٌ إليك، لٰكنَّ الصِّيغة هي الَّتي قرأتُها عليكُم، قِراءةُ هٰذا الدُّعَاء مرَّةً أو أَنَّها قِراءةٌ مفتوحةٌ مِنْ دُونِ عَددٍ مُعيَّن، فِي كُلِّ أوقات اللَّيلة، أَكُنْتَ جالِسًا، أَكُنْتَ قائِمًا، أَكُنْتَ راكِعًا، أَكُنْتَ ساجِدًا، فِي كُلِّ أحوالِك، هٰذانِ أهمُّ أَورادِ لَيلَة القَدْر.

طهارة النية وعبودية صادقة: قطيعة مع خراء الطوسي وانتماء خالص لإمام الزمان

★ **كل الذي ذكر من اعمال واوراد مهم ولٰكنَّ الْأهمَّ مِنْ كُلِّ ذَٰلِك:**

☜ **إنَّهَا النِّيَّةُ، نِيَّتُك:**

← والحَدِيْثُ عَنْ النِّيَّةِ الحالَةُ النَّفسيَّةُ الَّتي يكونُ عليهَا الإنسان وقد اتَّخذَ قرارهُ أَن يَكُونَ على هٰذا المضمونِ طِيلَة عُمرِه، سيكونُ هٰذا سببًا فِيْ أَنْ يَفُوزَ الْإِنْسَانُ بِنظرةِ لُطفٍ مِن إمامِ زَمَانه،

← وهَنِيئًا هَنِيئًا لِمَن يستطيعَ أَنْ يُحَصِّلَ نَظرَة لُطفٍ مِنَ الحُجَّةِ بن الحَسَن فِي لَيْلَة القَدر، هَنِيئًا لهُ،

- هـٰذا أمرٌ لا يستطيعُ كُلُّ أحدٍ أَنْ يَنالَه، هـٰذا أمرٌ خاصٌّ جِدًّا خاصٌّ جِدًّا جِدًّا، لـٰكنَّني حِيْنَ ذكرتُ لَكُم أهمَّ الأعمال وأهمَّ الأوراد وأشرتُ إلىٰ أهمِّ شيءٍ بَل هُوَ الأَهَم، وأنَا أُحَدِّثُكم عَن النِّيَّةِ هُنا، هـٰذهِ هِيَ الأسبَابُ الَّتي تُساعِدُ الإنسانَ تُوَفِّقهُ أَنْ ينَالَ نَظرةَ لُطفٍ مِن إمامَهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه.

★ مَا هُوَ مَضْمُونُ هَـٰذِهِ النِّيَّةِ الَّتِي أَتَحَدَّثُ عَنْهَا؟

✿ **أوَّلًا**: أن يَكُونَ الإنسانُ بِكُلِّ عَقلهِ وقَلبِهِ بهـٰذا المضمون الَّذي جاء فِي الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة: **(فَمَعَكُم مَعَكُم لَا مَعَ غَيرِكُم)**،

- ولا تشتبهوْا بِما وَردَ فِي زياراتٍ أُخرىٰ وهي تتحدَّثُ عَن مَقامٍ آخر، **(فَمَعَكُم مَعَكُم لَا مَعَ عَدُوِّكُم)**، أنا لا أتحدَّثُ عَنْ هـٰذا، هـٰذا الكَلامُ صحيحٌ، لـٰكنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَقامٍ آخَر، أنا أُحَدِّثُكم عَن القولِ البليغ الكامِل، عَنْ الزِّيارةِ الجَامِعةِ الكبيرة، **(فَمَعَكُم مَعَكُم لَا مَعَ غَيرِكُم)**، **(لَا مَعَ غَيرِكُم)**:
- هـٰذا يَكُونُ شامِلًا حتَّى لأوليائهم حتَّى لِعُظماء أوليائِهم، وانَّما نُوالِي أولياءهُم مِن جِهَتِهم هُم صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم ولا نُوالِي أولياءهُم مِن جِهة الأولياءِ أنفُسِهم مَهَما عَلا شَأنُهم،

- نَحنُ لا نُوالي قَمَرَ الهاشميّين مِن حَيثُ هُوَ، نُوالِيَ قَمَرَ الهاشميّين مِن حيثُ هُم مِن حَيثُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وعلىٰ هـٰذا فَلْيَكُن القِيَاس.

- **(فَمَعَكُم مَعَكُم لَا مَعَ غَيرِكُم)**، "مَعَكُم مَعَكُم"؛ هُنا معَ المعصُومِينَ الأربعة عشر فَقَطْ وفَقَطْ وفَقَطْ، معَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَة أَئِمَّة الأَئِمَّة، ومَعَ الأَئِمَّةِ مِن وُلْدِ فَاطِمَة مِنَ المُجتَبىٰ إلىٰ القَائِم صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم،
- **(فَمَعَكُم مَعَكُم** - الْمَعيَّةُ معَ هـٰؤلاءِ فقط - **لَا مَعَ غَيرِكُم)**،

- حِينما نُوالي أولياءَهُم فَمِن جِهَتِهم مِن حَيثيَّتِهم بِلحاظِ العلاقةِ فِيما بَينَهُم بَيْنَ الأولياء وبينَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،
- لا مِن جِهةِ الأولياء مَعَ جَلالِ أوليائِهم، معَ جَمَالِ أوليائِهم، معَ كَمَالِ أَوليائِهم، لـٰكنَّنا لا علاقَةَ لَنا بِهم جَمَالُهم لَهُم، جَلالُهم لَهُم، كَمَالُهم لَهُم، وَنَحْنُ مِلكٌ مُطلَقٌ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فَقَطْ وفَقَطْ وفَقَطْ،
- هـٰذا هُوَ الدِّيْنُ الْحَقِيْقِيُّ الَّذي هُوَ دِينُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، واللهِ لَنْ تَجدوْا أنقىٰ مِن هـٰذا الدِّيْن، واللهِ لن تَجدوْا أصفىٰ مِن هـٰذا الدِّين لأَنَّني قَدْ صَفَّيتهُ لَكُم، صَفَّيتهُ لَكُم بِمصفَاةٍ مِن عِندِهم وَلَيْسَت مِنْ عندي، وجِئتُكُم بالحقيقةِ مِن أصلِها مِثلما أقولُ لَكُم دائمًا: إنَّني آتِيكُم باللَّبَنِ مِنْ ضَرعِ أُمِّه.

هـٰذا هُو مَضمونُ النِّيَّةِ

(فَمَعَكُم مَعَكُم لَا مَعَ غَيرِكُم)،

هـٰكذا تَكُونُ النَّوايَا، وهـٰكذا يَنشَأُ الإخْلاصُ فِي فِنَاءِ طَاعَتِنا وعُبوديَّتنا لإمَامِ زمانِنا صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه.

لِأَنَّهم هُم وَجْهُ الله، أَولِيَاؤُهم مَهما عَلَت مَراتِبُهم لَيسُوْا وَجْهًا لِلّه، وَجهُ اللهِ فَقَطْ هـٰؤلاء، فَقَطْ هـٰؤلاء، هـٰؤلاءِ هُم وَجهُ الله التَّوجُّهُ إليهِم فَقَطْ وفَقَطْ وفَقَطْ.

★ **<u>هـٰكذا تَكُونُ النَّوايَا:</u>**

★ هـٰذا (مُختصرُ البَصَائِر)، للحسنِ بنِ سُليمان الحلِّي مِنْ أعلام الشِّيعةِ فِي القَرنِ (8) الهجري، طبعةُ مؤسَّسةِ النَّشر الإسلامي/ قُمْ المقدَّسة/ فِيْ الصَّفحةِ (231)، إنَّهُ الحدِيثُ (29):

- **بِسَنَدِهِ، عَنْ الْفُضَيْل بنِ يَسار قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِيْ عَبْد الله** - الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْه - **أَنَا وَمُحَمَّد بنُ مُسْلِم** - وهـٰذانِ الرَّجُلانِ مِنْ خِيَارِ شِيْعَةِ الْأَئِمَّة الفُضَيل ومُحَمَّد، الفُضَيل
- **فَقُلْنَا** - يَقُولُونَ لإمَامِهم للصَّادِق الْمُصَدَّق صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْه - **فَقُلْنَا: مَا لَنَا وَلِلنَّاس** –
  - فليُشَرِّقوْا وليُغَرِّبوْا، وعلينا أن نَقُولَ هـٰذا لإمامِ زَمانِنا أن نَقُولَ هـٰذا بِعُقُولِنا وقُلُوبِنا قَبْلَ ألسنَتِنا، الألسنةُ لَيْسَت مُهِمَّةً، لـٰكنَّ العُقُولَ فِيمَا بَينَنا وبَيْنَ عُقُولِنا لا تَكذِبُ عَلَينا، القُلُوبُ كَذَٰلِك فيمَا بيننا وبَيْنَ قُلُوبِنا فإنَّ القُلُوب لا تَكذِبُ علينا،
  - أمَّا ألسنَتُنا يُمكِننا أَنْ نَكذِبَ بها، يُمكِننا أَنْ نُبالِغَ فِي الكَلام، يُمكِننا أن نُدَبِّجَ وأن نُسَطِّرَ، كحالي مثلًا فأنا أُجِيدُ صَنعَة الكلام، فهـٰذا التَّدبِيجُ للكلامِ وهـٰذا التَّسطيرُ وهـٰذهِ البَلاغةُ فِي البيانِ لَيْسَت دَلِيلًا علىٰ أنَّ الَّذِي يَجري فِي العقلِ وفِي القَلبِ بنفسِ هـٰذا المستوىٰ - **مَا لَنَا وَلِلنَّاس، مَا لَنَا وَلِلنَّاس** - فليُشرِّقُوْا وليُغَرِّبوْا.

فَلَيتَ الَّذِي.. **يا بَقِيَّة الله..** بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ

فَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ وَبَيْنِي وَبَينَ الْعَالَمِيْنَ خَرَابُ

وَلَيْتَكَ تَحْلُو..

وَلَيْتَكَ تَحْلُوْ وَالْحَيَاةُ مَرِيْرَةٌ وَلَيْتَكَ تَرْضَىٰ وَالْأَنَامُ غِضَابُ

فليذهَبُوْا إلىٰ الجَحِيم أكانُوْا مِنَ القَرِيبَيْنَ أم كانوْا مِنَ البَعِيدين..

يا بقيَّة الله..

★ أعودُ إلى الرِّوايةِ وهي روايةٌ جَميلةٌ: الفُضَيل بنُ يَسَار يَقُول: دَخَلتُ عَلَى أَبِيْ عَبْد الله الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه أَنَا وَمُحَمَّدُ بنُ مُسْلِم،

- فَقُلْنَا:**مَا لَنَا وَلِلنَّاس، بِكُمْ وَاللّهِ نَأْتَم، وَعَنْكُم نَأْخُذ، وَلَكُم وَاللّهِ نُسَلِّم، وَمَنْ تَوَلَّيتُم وَاللّهِ تَوَلَّينَا، وَمَنْ بَرِئْتُم مِنْهُ بَرِئنَا مِنْه، وَمَنْ كَفَفْتُم عَنْه** - لا وَلايَة ولا بَرَاءَة - **كَفَفْنَا عَنْه، فَرَفَع أَبُو عَبْد اللَّه الْصَّادِق صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه يَدَهُ إِلَى الْسَّمَاء فَقَالَ: وَاللَّهِ وَاللَّهِ هَـذا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِيْن** - هـكذا تَكُونُ النَّوايَا.

★ على ماذا يجب ان تكون النية مبنية؟

☜ وأن تَكُونَ النِّيَّة مَبنيَّةً على ما قَالَهُ إمامُنا الصَّادِق صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامهُ عَلَيْه حِينمَا سُئِلَ: **(هَل وُلِدَ الْقَائِم؟ فَقَالَ: لَا، وَلَوْ أَدْرَكتُهُ وَلَو أَدرَكتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)**، أَنْ يَكُونَ القَرارُ بِهـذا المستوى،

☜ قطعًا بِحَسَبِنَا، بِحدُودِ ما نتمَكَّن، لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفسًا إِلَّا وِسْعَهَا، بِحُدودِ إمكاناتِنَا، ضِمنَ قانونِ وجيْزٍ ووجيْزٍ جِدًّا مُستنبَطٍ مِنْ مِئَاتٍ ومِئاتٍ مِنَ الْآيَاتِ والْأَحَادِيْث: **(اعْرِف إِمَامَك وَعَرِّف بِإِمَامِك)**،

★ على ماذا يجب ان تكون النية مستنده؟

☜ أَنْ تَكُونَ النِّيَّةُ مُسْتَنِدَةً إلى هـذا البَرنَامج إلى برنامجٍ خُلاصتهُ: **(اعرِف إِمَامَك وَعَرِّف بِإِمَامِك)**،

☜ **قطعًا كُلُّ هـذا لَنْ يتحقَّق**

- مِن دُونِ بَراءةٍ عَقليَّةٍ وقَلبيَّةٍ مِن خراءِ المذهب الطوسيِّ اللَّعِين،
- عَليْكُم أَنْ تُنَظِّفوْا عُقُولَكُم وقُلُوبَكُم وأَنْ تُخرِجوْا مِنْ عُقُولِكم ومِنْ قُلُوبِكم خَراءَ مراجِع النَّجفِ وكَربَلاء،
- نَظِّفُوْا عُقُولَكُم وقُلُوبَكُم وإِلَّا لَنْ تَسْتَقِيْمَ نِيَّتَكُم،
- ولَنْ تُوفَّقُوْا إلى أَنْ تُدرِكُوْا حقائقَ دِين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،
- حِينما أقولُ لَكُم نَظِّفوْا عُقُولَكُم وقُلُوبَكُم مِن خَراءِ مراجع النَّجفِ وكربَلاء، مِن خراءِ الحوزةِ النَّجفيَّةِ الطُوسيَّةِ اللَّعينَة:

ما المقصود من التنظيف لعقولكم من خراء الطوسيين؟

◊ أنا لا أقصدُ أَن تُخرِجوْا المعلومَاتِ مِن رُؤوسِكم مِن عُقُولِكم مِن قُلُوبِكم، المعلوماتُ موجودةٌ

✓ إنَّما تُعَقِّمونَ عُقُولَكُم وتُطَهِّرونَ قُلُوبَكُم بِثقافةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ الَّتي تُشَخِّصُ ضَلالَ هـذا الخَراء،

- ✓ وإذا كُنْتُم قادِرينَ علىٰ فَضح هـٰذا الخراء وَرَدِّهِ وإرشادِ الَّذِيْنَ يَبْحَثُونَ عَنْ الحقيقةِ وكُنتُم قادِرينَ على ذٰلكَ وتَأْتِي الظُّروفُ مُناسِبةً لَكُم فهـٰذهِ أعظمُ خِدمةٍ تقُومُونَ بِها لأنفُسِكُم،
- ✓ لـٰكنَّنا نُعَنونِها لإمامِ زمانِنَا، فإمَامُ زمانِنا ليسَ مُحتاجًا لخِدمَتِنا مَنْ نَحنُ أساسًا ما قِيمَتُنا؟!
- ✓ نَحْنُ فِيْ الحقيقةِ نَخدِمُ أنفُسَنا، لـٰكنَّنا نُعنونُ هـٰذهِ الخدمَةَ الَّتي نَخدِمَ بِهَا أنفُسَنا نُعنونَها بأنَّها خِدمةٌ لإمامِ زمانِنا صَلَوَاتُ اللهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه، بَينَكُم وبَينَ ساعاتِ لَيْلَة القَدر ساعات ساعات فاعْزِموْا العَزْم واتَّخِذوا القَرارَ الصَّحِيْح، وأسألُ اللهَ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ يَكُونَ التَّوفِيقُ فِي لَيْلَةِ غَدٍ مِن حَظِّي وحَظِّكُم جَمِيْعًا.

الْمُفْرَدَةُ الثَّانِيَةُ:

" عَلِيٌّ سَيِّدُ الْكَرَّاتِ وَمِحْوَرُهَا" -ق1

علي بن أبي طالب: المحور الكوني المطلق وسيد عوالم الخلق والرجعة - البرهان الإلهي على خيانة مراجع العصر

علي سيد الكرات ومحور الوجود

- ★ قطعًا الْحَدِيْثُ تَحْتَ هـٰذا العُنْوَان إذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفِيَ بِشَطْرٍ يَسِيْرٍ مِنْ حَقِّهِ فإنَّني سَأحتَاجُ إلىٰ عَدَدٍ هَائِلٍ مِن الْحَلَقَات، ولِذا فَإنَّ كَلامِي سَيَكُونُ وَجِيْزًا ويَكُونُ مُختَصَرًا، وأعتقدُ أَنَّ الَّذِيْنَ يَعرِفونَنِي مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيْد حِيْنَمَا أَقُولُ مِثلَ هـٰذا الكَلام فإنَّني أقولهُ وأنا قادِرٌ علىٰ تَنْفِيْذِهِ،
- ★ لا كما يتحدَّثُ المُعَمَّمونَ الحَمِير مِنَ الخُطباءِ، مِنَ الوكلاءِ، مِنَ المراجعِ، حينما يتناولونَ موضوعًا ويقولونَ هـٰذا الموضوعُ يَحْتَاجُ إلىٰ مُجلَّداتٍ، ولـٰكن لو سَألتَهُم أن يُضِيفوْا جُملَتينِ أو ثَلاثة جُمَل فَهُم لا يفقهونَ شيئًا، إنَّني حِينما أقول مِن أنَّني سأحتاجُ إلىٰ عددٍ هائلٍ مِنَ الحَلَقَات فإنَّ الأمرَ هـٰكذا، وانظُروْا إلىٰ برامجي وإلىٰ عددِ حَلقَاتِها.

★ **سَأَبْدَأُ مِنْ هُنَا وَهِيَ بِدَايَةٌ مُهِمَّةٌ جِدًّا:**

إذًا الْمُفردة الثَّانِيَة مِنَ الْمُفرداتِ الْمُهِمَّة فِيْ سِيَاقِ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة: **"عَلِيٌّ عَلِيٌّ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْكرَّاتِ ومِحورُها"**، هُوَ مِحورُ الوجُود، ما الكرّاتُ؟! الكرَّاتُ مَقطعٌ مِن مقاطِع الوجود هُوَ أعظمُ مِن ذٰلك، هُوَ أعظمُ أعظمُ أعظمُ مِن ذٰلك.

الإمامُ يتحدَّثُ معَ مَأمُومِيه: دعوة الإمام علي للإخلاص والإيمان والوفاء بالعهد

★ في كتاب (كَشْفُ الْمَحَجَّة لِثَمَرَةِ الْمُهْجَة)، لابنِ طاووس عليّ بنِ مُوسَىٰ بنِ جعفر بن طاووس الحَسني الدَّووادي الحلّي المتوفَّىٰ سَنَة (664) للهجرة، مِن كِبارِ عُلمَاء الحِلَّةِ، بَل مِن كِبارِ عُلمَاء الشِّيعةِ فِي القُرونِ الماضية، هٰذا الكتَابُ ألَّفَهُ بمثابةِ وصيَّةٍ لولدِهِ الْأَكْبر، العنوان واضِح؛ (كشفُ المحجَّة)، "الْمَحَجَّة"؛ هِيَ الطريقُ الواضِح، (كشفُ المحجَّة لثمرة المهجة)، لولدِهِ.

★ طَبعةُ مركزِ الطِّباعَةِ والنَّشْرِ التَّابِعِ لِمكتب الإعلامِ الإسلامي/ الجمهوريَّة الإسْلاميَّة الإيرانيَّة/ إنَّهُ الفَصلُ (156)، هٰكذا عَنْوَنَهُ ابنُ طاووس، ابنُ طاووس كَانَت عِنْدَهُ مَكتبةٌ مُميَّزة مِنْ جُملةِ كُتُبِها عِنْدَهُ كِتابُ؛ (الرَّسائل)، لَيْسَ موجودًا الآن وهُوَ كِتابٌ مُهِمٌّ، كتابُ (الرَّسائل)، هٰذا لِلْكُلَيْنِي لِصَاحِب الْكَافِي لمحمَّد بنِ يَعْقُوب الْكُلَيْنِي، المتوفَّىٰ سَنَةَ (328) للهجرة،

★ الْكُلَيْنِي جَمَعَ فِي هٰذا الكِتَاب؛ "رسائلَ المعصُومين"، وهٰذا الموضوعُ موضوعٌ حسَّاسٌ وخَطِيرٌ جِدًّا، علىٰ أيِّ حالٍ، ابنُ طاووس يُثبِتُ هُنا في كتابِهِ رِسالةً كَتَبَهَا أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن لخواصِّ أَصحَابِهِ:

- **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيْم، إِلَى الْمُقَرَّبِيْنَ فِيْ الْأَظِلَّة –**
  - الخِطابُ هُنا خِطابٌ يَتَجَاوزُ الأحادِيثَ العُرفيَّةَ الاجتماعيَّة، إنَّهُ خِطابُ الحَقِيْقَة، هٰذا الإمامُ يتحدَّثُ معَ مَأمُوميه - **إِلَى الْمُقَرَّبِينَ فِيْ الْأَظِلَّة** - الْأَظِلَّةُ العَوالِمُ الأُولىٰ الَّتي جِئنَا مِنهَا، مِن هُناكَ جِئنَا، جِئنَا مِنَ الأَظِلَّة –
- **الْمُمْتَحَنِيْنَ بِالْبَلِيَّة –**
  - إنَّها بَلِيَّةُ النَّاسِ مِنْ أعداءِ عَلِيٍّ وآلِ عَلِيّ، بَلِيَّةُ هٰؤلاء الجُهَّالِ الَّذِيْنَ لا يفقهونَ شيئًا ولا يَعرِفونَ شيئًا مِنَ الدِّيْنِ ويُصبِحونَ هُم الَّذِيْنَ يُقَيِّمونَ الْأَوْلِياء وهُم الَّذينَ يُصدِرونَ الأحكامَ والفَتاوىٰ، هٰذهِ هِيَ البَلِيَّةُ الَّتي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا سَيِّدُ الأوصياء –
- **الْمُسَارِعِيْنَ فِيْ الْطَّاعَة** - مع مِحنَتِهم، لٰكنَّهُم يُسارِعُونَ فِيْ طَاعَةِ أئمَّتِهم - **الْمُسْتَيقِنِيْنَ بِيَ الْكَرَّة** - فَهُم علىٰ يَقِينٍ بأنَّني صَاحِبُ الْكرَّات - **تَحيَّةٌ مِنَّا إِلَيْكُم وَسَلَامٌ عَلَيْكُم** - كَلِماتٌ جميلةٌ جِدًّا - **أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ نُورَ الْبَصِيْرَةِ رُوْحُ الْحَيَاة –**
  - إنَّها بَصيرةُ دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، إنَّها العَلاقةُ فِيمَا بَيْنَ هٰؤلاءِ وإمامِهم،

- حِينما يُحَدِّثُنَا إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْه عَن سَلْمَانَ الْمُحَمَّدِيّ وَيُخبِرنَا مِنْ أَنَّهُ كَانَ مُحدَّثًا كَانَ على رِباطٍ بِعالَم الغَيْب، كيفَ ذَٰلِك؟

☜ كانَ مُحَدَّثًا عَنْ إمَامِه، إمامُنا الصَّادِق هُوَ الَّذي يُخبِرنَا مِنْ أنَّ سَلْمانَ كانَ مُحَدَّثًا، كَانَ مُحَدَّثًا عَنْ إمَامِهِ،

☜ فبابُ غيبِهِ هُنا، أيُّ بابٍ هـٰذا؟ إذا كانَ هُناكَ مِنَ الأولياءِ مَن هُوَ مُحدَّثٌ عن الملائكةِ ما قِيمَةُ الملائكة؟! فهـٰذا مُحدَّثٌ عَنْ إمَامِهِ – أ

- **الَّذِيْ لَا يَنْفَعُ إِيْمَانٌ إِلَّا بِه –**

☜ **الإيمانُ الحقيقيُّ هُوَ هـٰذا؛ اللُّطفُ الخَفِي:**

✓ أن تَكُونَ الصِّلَةُ معَ الإمام المعصُوم، وأَنْ تَكُونَ صِلةً مُباشرة، أنا لا أتحدَّثُ عَنْ صِلةٍ حِسيَّةٍ، أَنَا أتحدَّثُ عَنْ صِلةٍ مَعنويَّة، هـٰذا هُوَ الَّذي يُقالُ لهُ اللُّطفُ الخَفِي.

- **مَعَ اتِّبَاعِ كَلِمَةِ اللهِ وَالتَّصْدِيْقِ بِهَا، فَالْكَلِمَةُ مِنَ الرُّوْحِ، وَالرُّوْحُ مِنَ النُّوْرِ، وَالنُّوْرُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَبِأَيْدِيْكُم –**
  - أنتُم الَّذِيْنَ أُخَاطِبُكم هـٰذا هُو كلامُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ يقول: أنتُم الَّذِيْنَ أُخَاطِبُكم –
- **فَبِأَيْدِيْكُم سَبَبٌ وَصَلَ إِلَيْكُم مِنَّا –**
  - هـٰذا هُوَ الَّذي كُنْتُ أُحَدِّثُكم عَنْهُ عَنْ نَظرةِ لُطفٍ مِن إمامِ زماننا، وقُلتُ لَكُم بأنَّ الأمرَ هـٰذا لا يَنالُهُ كُلُّ أحد، المضمونُ هُوَ هُوَ الَّذي تتحدَّثُ عنهُ هـٰذهِ الكَلِمات – **ف**
- **نِعْمَةً مِنَ اللهِ لَا تَعْقِلُونَ شُكْرَهَا خَصَّكُم بِهَا –**
  - معَ أنَّها وَصلَت إليْكُم وعرفتُم حَلاوتَها واستطعمتُم مَذاقَها ولـٰكنَّكُم لا تَعقِلُونَ شُكرَهَا، عُقُولُكُم لا تُدرِكُ قِيمَتَها، كلُّ الَّذي أدركتُمُوهُ لا يُعدُّ بشيءٍ،
  - **إنَّما ستَتَّضِحُ الحقائقُ متى؟**

✓ حِينمَا يَجمَعُ صاحِبُ الأمرِ عُقُولَكُم عِنْدَ الظُّهُورِ، وتتجلَّى الصُورةُ الأكبرُ متى؟ عِندَ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة.

- **وَاسْتَخْلَصَكُم لَهَا، وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُون، إِنَّ اللّهَ عَهِدَ عَهْدًا أَنْ لَنْ يَحِلَّ عَقْدَهُ أَحَدٌ سِوَاه فَسَارِعُوْا إِلَى وَفَاءِ الْعَهْد وَامْكُثُوْا فِيْ طَلَبِ الْفَضْل –**

☜ هـٰذا هُو الَّذي كُنْتُ أُحَدِّثُكم عَنْهُ فِي النِّيَّةِ الَّتي يجبُ علينَا أن نَكُونَ عليهَا فِيْ لَيلةٍ كالليلة القَادمَة، لأنَّ التَّقديرَ سيكونُ فِي الليلةِ القَادمة -

نقض عهود الغدير واستعادة العهود في الرجعة: مراجع النجف وكربلاء تحت النقد

★ ولا تكُونُوْا كمراجعكم الَّذينَ نقَضوْا العُهُود، صاحِبُ الأمر فِيْ رسالتهِ إلىٰ المفيد الَّتي وصلت إلىٰ المفيد سنة (410) للهجرة وهُوَ يُوجِّهُ خِطابهُ إلىٰ أكثرِ مراجع الشِّيعةِ آنذاك فِيْ أيَّام الخير، أَنتُم تقولونَ عنهَا مِنْ أنَّها أيَّامُ الخَيْر، ولا هِيَ بأيَّامِ خَير ولا بطيخ، فِي تِلكَ الأيَّام الإمامُ يُوجِّهُ رِسالَتهُ إلىٰ أَكْثَرِ مراجع الشِّيعة وعُلماء الشِّيعة وزُعماء الشِّيعة عِبرَ المفيد، فماذا يقولُ لَهُم؟

- **(وَمَعْرِفَتُنَا بِالْزَّلَلِ الَّذِيْ أَصَابَكُم** - لِماذا؟ - **مُذْ جَنَحَ كَثِيْرٌ مِنْكُم** - كَثِيْرٌ - **إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الْصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعًا –**
  - مِن أمثالِ الفُضَيل بن يَسار، مِن أمثالِ مُحمَّد بنِ مُسلِم، قبلَ قليلٍ قرأنَا كلامَهُم معَ إمامِهم الصَّادِق –
  - (مَا لَنَا وَلِلنَّاس)، هٰذا هُوَ مَنْهَجُ السَّلف الصَّالِح (مَا لَنَا وَلِلنَّاس، بِكُم واللهِ نَأْتَم، وَعَنْكُم وَاللهِ نَأخُذ)، إلىٰ آخرِ ما مَرَّ علينا فِي الرِّوايةِ قبلَ قليل،
- وماذا فَعلوْا بعد؟ - **وَنَبَذُوْا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُم** - إنَّها مَواثِيقُ بيعة الغَدير - **وَرَاءَ ظُهُورِهِم** - نَبَذوا هٰذا العهد - **كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون)**، فلا تَكُونوْا كَهٰؤُلاء هٰؤلاءِ مراجعُ النَّجفِ وكربَلاء اللُّعنَاء.

★ **فَسَارِعُوْا إِلَى وَفَاءِ العَهْد وَامْكُثُوْا فِيْ طَلَبِ الْفَضَل** - امكُثُوْا، أيُّ فَضلٍ يكُونُ أعلىٰ شَأنًا مِن خِدمَةِ إمامِ زمانِنا، امكُثُوْا فِيْ هٰذهِ الخِدمَة - **فَإِنَّ الْدُّنْيا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ والْفَاجِر** – هٰذهِ هي الدُّنيا - سيزول - **وَإِنَّ الْآخِرَة وَعْدٌ صَادِقٌ يَقْضِي فِيْهَا مَلِكٌ قَادِر** –

كَلِماتُ عَلِيٍّ وحقٍّ عَلِيٍّ، هٰذا هُوَ مَنطِقُ عليٍّ،

هٰذا هُو المنطِقُ الَّذي بايعنا عليهِ فِي بيعة الغدير؛ (هَٰذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي)، هٰذا مَوْثِقٌ مِن مَواثيقِ بيعةَ الغَدير، هٰكذا اشترطَ علينا رَسُولُ اللّه إذا كُنتُم مِن أُمَّتي مِن أتبَاعي إذا كُنتُم تُؤمِنونَ بدِيني فهٰذا هُوَ الَّذي يُفَهِّمُكم، (هَٰذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعدِي)، فهل أخذنا فَهمنَا مِنْ عليٍّ؟ ماذا فعلنا؟ ماذا فَعلَ الَّذِيْنَ يقولونَ نَحْنُ شيعةُ عليٍّ؟! صَلَوَاتُ وَتحيَّاتٌ عَلَىٰ تُرَابِ أَفْنِيَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ

الإمام علي:
محور الرسالة وقسيم الوجود في مواجهة الجهل ونقض العهود

علي قسيم الجنة والنار: سلطان التقسيم الإلهي

★ أقرأ عليكُم مِن (الْكَافِي الشَّرِيف)، لِلْكُلَيْنِي رِضْوانُ اللهِ تعالى عَلَيْه، طبعة دار الأسوة/ طهران - إيران/ هـذا هُوَ الجزءُ الأوَّل، فِيْ الصَّفحةِ (222)، الحديثُ (3) مِنَ البَاب الَّذي عُنوانهُ: "أنَّ الأَئِمَّةَ هُم أركانُ الأَرْض"، الحديثُ طَويلٌ:

- **بِسَنَدِهِ** - بسند الكُليني - **عَنْ أَبِيْ الصَّامِتِ الْحَلَوَانِيّ، عَنْ أَبِيْ جَعْفَرٍ –**
  - البَاقِر صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه يُحَدِّثنا عَن أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، أَمِيرُ المؤمنينُ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه يَقُول:
- **أَنَا قَسِيْمُ اللهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّار، لَا يَدْخُلُها دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى حَدِّ قَسْمِي –**
  - عَلَى حَدِّ قَسْمِي؛ على حَدِّ تَقسِيمي أنا الَّذي أُقَسِّم، الَّذينَ يَدخُلُونَ إلى الجِنان بحسبِ ما أُريد، والَّذينَ يدخُلُونَ إلى النِّيران بِحسَبِ ما أُريد –
  - **أَنَا قَسِيْمُ اللهِ** - اللَّهُ هُوَ الَّذي جَعلَهُ قَسِيمًا لِجنانهِ ونِيرانه، اللهُ هُوَ الَّذي قالَ لَهُ هـذهِ جناني وهـذهِ نِيراني وأنتَ القَسِيمُ الَّذي بِيدِكَ التَّقسِيم فَقَسِّم قَسِّم يا عليّ - أليسَ الكلامُ هـكذا يُفهَم؟ -
- **وَأَنَا الْإِمَامُ لِمَن بَعْدِي، وَالْمُؤَدِّي عَمَّن كَانَ قَبْلِي** - إنَّهُ رَسُول الله -
  - وَأَنا الإِمَامُ لِمَن بَعْدِي؛ لِمَن بَعدِي مِنَ الأَئِمَّةِ - إنَّهُ يُريدُ أَنْ يَقُول: أنا مَأمُومٌ بِرَسُول الله، فإنَّ رسولَ اللهِ إمَامِي، إنَّها سِلْسِلَةُ الأَئِمَّةِ المعصُومينَ الْأربَعَة عَشَر
- **لَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِه، وَإِنِّي وَإِيَّاهُ** - الضَّميرُ يعود على رَسُول الله - **لَعَلَى سَبِيلٍ وَاحِد –**
  - ما هُوَ هـذا القُرآنُ هو الَّذي يقولُ هـذا الكلام:

منزلة الإمام علي وشراكته في الرسالة: حديث المنزلة و تشيع الأنبياء له

★ إذا ما ذهبنا إلى سورةِ طه حَيثُ تُخبرنا الآيات عمَّا قالَهُ مُوسَى وهُوَ يُكلِّمُ الله سُبحانَهُ وتعالى حِينمَا جاءهُ الأمر: الْآيَةُ الرَّابعةُ والعُشْرون بعدَ البَسْمَلةِ مِن سُورة طه، الْآيَاتُ الَّتي بَعْدَهَا، جاءهُ الأمر

- ﴿ **اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ۞ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۞ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي** - هـذهِ وسائلُ العَمَل إنَّني أُريدُ أَن أُواجِهَ فِرعَون بِكُلِّ جَبروتِه وطُغْيَانِه - ۞ **وَاحْلُلْ**

عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ۞ يَفْقَهُوْا قَوْلِي ۞ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي - مَن هُوَ؟ - **هَارُونَ أَخِي ۞ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي** - وماذا بعد؟ - **وَأَشْرِكْهُ فِيْ أَمْرِي﴾، "وَأَشْرِكْهُ فِيْ أَمْرِي"**، لِذا صَارَ هارونُ نَبِيًّا، **"وَأَشْرِكْهُ فِيْ أَمْرِي"**، وحدِيثُ المنزلةِ معروفٌ، حدِيثُ المنزلةِ معروفٌ.

- **قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ**: فإنَّ عَلِيًّا لم يَكُن نَبِيًّا؟! الأنبياءُ مِن شيعتِهِ، الأنبياءُ مِن شِيعتِهِ، كُلُّ الأنبياءِ مِن شِيعَةِ عليٍّ، كُلُّ الأنبياءِ أتباعُ عليٍّ.
- **فَحدِيثُ المنزلةِ مِن أنَّ مَنزِلَةَ عليٍّ مِن رَسُول اللّه كَمَنزلةِ هَارُونَ مِن مُوسَى، مَنزلة هَارُون هِيَ هـٰذِهِ كانَ شَرِيكًا فِيْ أَمْرِ الرِّسالَة**
  - ۞ **كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا** - هُنا رَبَطَ بَيْنَ العِبادَتين بَيْنَ عِبادَةِ مُوسَى وهَارون - ۞ **وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ۞ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا** - ماذا قالَ اللّه؟ - **قَالَ قَدْ أُوتِيْتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾**،
- فإنَّ هَارونَ سيكُونُ شريكَكَ فِيْ أَمْرِ الرِّسالة، وهـٰذا هُوَ الثَّابِتُ لِعليٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.

★ هـٰذا الأمرُ واضحٌ حِينما نتدبَّرُ حادِثةَ نُزول الآية:

- ﴿**وَأَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْأَقْرَبِيْن**﴾،
- وكَانَ ذَلِكَ فِيْ بِدَايةِ بِعثة النَّبي فِي مَكَّة، لَمَّا جَمَعَ بَني هَاشِم وقالَ ما قالَ عن عليٍّ وبَيَّنَ بأنَّ عَلِيًّا وزيرُهُ وشريكُهُ ووصيُّهُ وخليفَتُهُ، وهـٰذا مذكورٌ فِي كُتُب المخالِفِيْن قَبْلَ كُتُبِنا موجودٌ فِيْ كُتُبِهِم.
  - **لَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَد صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَإِنِّي وَإِيَّاهُ لَعَلَى سَبِيْلٍ وَاحِد، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِه –**
    - ومِن هُنا فإنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله يَقُول: (أَنَا عَلِيٌّ وَعَلِيٌّ أَنَا)، وعليٌّ يقولُ أيضًا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: (أَنَا مُحَمَّدٌ ومُحَمَّدٌ أَنَا)، (عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيّ).

دولة الدول ومجمع الآيات الكبرى: علي أسماء الله الحسنى محور الرجعات وحضارة الوجود

- **وَلَقَد أُعْطِيْتُ السِّت؛ عِلْمَ الْمَنَايَا، وَالبَلَايَا، وَالوَصَايَا، وَفَصْلَ الخِطَاب، وَإِنِّي لَصَاحِبُ الْكَرَّات وَدَوْلَةُ الدُّوَل –**
  - تُقرأُ هـٰكذا والقراءةُ صحيحةٌ فعليٌّ هُوَ دَولةُ الدُّوَل، وتُقرأ ودَوْلَةَ الدُّوَل فَهُو صاحِبُ دَوْلَةِ الدُّوَل والقراءةُ صحيحةٌ أيضًا لأنَّ دَولَتهُ الَّتي تَسبِقُ الدَّولَةَ المُحَمَّديَّةَ العُظمى هِيَ هـٰذِهِ، هـٰذِهِ دَولَةُ الدُّوَل حضَارةُ الحضارات - **وَإِنِّي لَصَاحِبُ الْكَرَّات وَدَوْلَةُ الدُّوَل، وَإِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا وَالْمِيْسَم** - هـٰذِهِ إشاراتٌ إلى مَرحلَةِ دَابَّة الأرض الَّتي ستكونُ بَعْدَ الرَّجْعَةِ العَظِيْمَة - **وَإِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا وَالْمِيْسَم، وَالدَّابَّةُ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاس** - وما هـٰذا

بشيءٍ عَظيمٍ على عليٍّ، يا أميرَ المؤمنين إنَّ هـذا لا يُثيرُ عَجَبِي، لا يُثيرُ عجبي ولا يُثيرُ عَجبَ كُلِّ الَّذِيْنَ يَعرِفونَك، نحنُ نَعرِفكَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن هـذا لا يُثيرُ عَجَبنَا، هـذا شأنٌ يَسيرٌ مِنْ شَأنِك.

★ هـذا المضمونُ مرَّ علينا فِيْ سِياق الحَدِيْثِ عَنْ الكرَّاتِ والأَوْباتِ والرَّجعَات، وعَن عَلِيّ العُلىٰ والمعَالِي، قَرأتُ ذٰلكَ عليكُم مِن (مُختصرُ بصائِرُ الدَّرجَات)، للحسن بنِ سُلَيمان الحلِّي، الطَّبْعَةُ: طبعةُ مُؤسَّسةِ النَّشر الإسْلامِي/ قُمْ المقدَّسة/ فِيْ الصَّفحةِ (232)، مِن خُطبةٍ لسيِّد الأوصياء صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه يَقُولُ:

- **وَإِنَّ لِيَ الْكَرَّة بَعْدَ الْكَرَّة، وَالرَّجْعَةَ بَعْدَ الرَّجْعَة، وَأَنَا صَاحِبُ الرَّجْعَاتِ وَالْكَرَّات، وَصَاحِبُ الصَّوْلَاتِ وَالنَّقِمَات وَالدَّوْلَات الْعَجِيْبَات –**
- إلىٰ أن يقول: **وَأَنَا أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَىٰ وَأَمْثَالُهُ الْعُلْيَا** - هُو مَجْمَعُها الذَّاتُ العَلَويَّةُ مَجْمَعُ الْأَسمَاء الحُسْنَىٰ والأمثال العُليَا - **وَآيَاتُهُ الْكُبْرَىٰ –**
  - هُوَ مَجْمَعُ الآيات الكُبرىٰ، حِيْنَ نقولُ عَن عليٍّ بأنَّهُ هُوَ الآيةُ الكُبرىٰ؛ الآيةُ الَّتي هِيَ مَجْمَعُ الْآيات الكُبرىٰ –
  - **تَعتَرِضونَ علىٰ هـذا؟**

☜ تِلكَ مُشكِلَتُكم، اللَّهُ قادِرٌ علىٰ كُلِّ شيء، اللّهُ يُريدُ أن يُعطي عَبْدًا مِن عَبيدِهِ كُلَّ شيء، هل تمنعونَ اللّه؟! تَعترضونَ علىٰ اللّه؟! ما هُوَ المانِعُ العقليُّ فِي هـذا؟!

☜ اللّهُ قادِرٌ علىٰ كُلِّ شيء، وهُوَ أجودُ الأجوَدِين، خَلَقَ مَخلُوقًا، هـذا المخلوقُ عَبْدٌ مِن عَبِيْدِه يُريدُ اللّهُ أن يُعطِيَهُ كُلَّ شيء، لِماذا أنتُم مُتأذُون ما الَّذي يُؤذِيكُم فِي هـذا؟! أنَا أعرِفُ الجواب، أعرِفُ الجواب أكو دودة، أعرِفُها، أكو دودة، دودة موجودة، دودة أكو دودة.

الإيمان بالظاهر والباطن: عهد الغدير وثقة العقيدة

★ أعودُ إلىٰ كلامِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن: **وَأَنَا أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَىٰ وَأَمْثَالُهُ الْعُلْيَا وَآيَاتُهُ الْكُبْرَىٰ –**

☜ وَأَنْتَ وَقُل مَا تُرِيْدُ أَنْ تَقُول يا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن، أو إذا أردتَ أَن لا تقول إنَّنا نُؤمِنُ بِظَاهِرِكَ وبَاطِنك، إنَّنا نُؤمِنُ بِما أَظْهرتَ لنَا وبِما لم تُظْهِر، إنَّنا نُؤمِنُ بِكُلِّ شيءٍ يَأتِي مِن جِهَتِك، ولا نتعَجَّبُ مِن هـذا،

☜ أيُّ عَجَبٍ وأنتَ أقرَبُ الخَلْقِ مِنَ اللّه، قَطعًا مَعَ رَسُولِ اللّه، هُم نُوْرٌ وَاحِد طِينَةٌ وَاحِدة، (عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيّ)، وَوَاللّهِ هـذهِ عَقيدَتُنا، مُحَمَّدٌ مِنْ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ مِنْ مُحَمَّد، (عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِن عَلِيّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا)، أُوَجِّهُ نَظَرِي إلىٰ أُمِّ الحَسَنِ والحُسَين أَنْ تَكُونَ عَقِيْدَتِي هـذهِ أَمانَةً عِنْدَكِ يَومَ أَرِدُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُول اللّه.

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ هيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائيُّونَ نَحْنُ وَالهَوى زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعَاً.
فِيْ أَمَان الله.

***

صَلَوَاتٌ عَليْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
معَ تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

هل استوعبتم وفهمتم وأدركتم مفاهيم هذه الحلقة؟

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
1	ما هي المفردات المهمة في سياق عقيدة الرجعة العظيمة كما وردت في هذه الحلقة؟	3
2	ما المقصود بمقتل الحسين الثاني وعاشوراء الرجعة في سياق الحلقة؟	3
3	كيف يتم نقد الواقع الشيعي المعاصر والمنظومة الدينية السائدة في هذه الحلقة؟	3
4	ما هي مشكلة الواقع البتري للشيعة وفق تحليل النص؟	3
5	كيف يتم تناول مفهوم إنكار الحق وتشويه دين العترة الطاهرة؟	5
6	كيف تفسر الحلقة عقيدة الولاء والبراء في دين العترة الطاهرة وعلاقتها بالأنبياء؟	6
7	ما هو أثر طاعة العصاة ونقض العهد على تدمير الدين وفق ما ورد في الحلقة؟	8
8	كيف يتم تناول قوانين الولاية والبراءة في سياق عقيدة الرجعة؟	10
9	ما هي آثار نقض بيعة الغدير وتشويه العقيدة على الفكر الشيعي المعاصر؟	11
10	ما هو المفهوم الحقيقي لليلة القدر وفق النص، وما علاقتها بالإمام المهدي؟	12
11	كيف تم التذكير بموعد ليلة القدر وبداية السنة المهدوية؟	12

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
12	ما هي أهم أعمال ليلة القدر كما وردت في النص؟	12
13	ما هو دور النية والطهارة في تحقيق القرب من الإمام في ليلة القدر؟	14
14	كيف يتم تناول مفهوم "علي سيد الكرات ومحور الرجعة"؟	18
15	ما هي مكانة الإمام علي في الرجعة وعلاقته بالكرات الإلهية؟	18
16	ما هو دور الإمام علي في مواجهة نقض العهود واستعادة بيعة الغدير؟	21
17	كيف يوضح النص دور الإمام علي كقسيم الجنة والنار وسلطان التقسيم الإلهي؟	22
18	ما هي منزلة الإمام علي في الرسالة وعلاقته بالأنبياء السابقين؟	22
19	كيف يتم تناول مفهوم دولة الدول ومجمع الآيات الكبرى في سياق الرجعة؟	23